دراسة تخطيطية بيئية لمحور نخل التنموي تحقيقاً لتنمية متكاملة بوسط سيناء

عاطف بكري حسانين[١]– ماجدة إكرام عبيد[٢]– محمد غريب المالكي[٣]– هالة محمد عادل[٤]

١) شركة المنتزه للسياحة والاستثمار ٢) معهد العبور العالي للهندسة والتكنولوجيا
٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٤) الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء

مستخلص

ساهمت دراسة بعض التجارب العالمية لمحاور التنمية كفكر تخطيطي تنموي في توضيح أهمية دورها في إعادة الهيكلة العمرانية والاقتصادية للتجمعات العمرانية ومن ثم تحقيق توازن سكاني على طول هذه المحاور. ومع توجه الرؤية التنموية للدولة نحو تحقيق تنمية شاملة لسيناء، تظهر لنا أهمية تحقيق تنمية عمرانية متكاملة لوسط سيناء تحد من ظاهرة الفراغ العمراني والسكاني بها، وتضمن وجود قاعدة سكانية تعزز من فرص تحقيق التنمية المستهدفة. من خلال دراسة استراتيجية انشاء محاور التنمية في عدد من التجارب العالمية الناجحة ودورها في تحقيق الأهداف التنموية، تم وضع منظومة تخطيطية لإنشاء محاور التنمية اعتمدت على ركيزتين تمثلت الأولي في المؤشرات التخطيطية، حيث تحديد أهداف الإنشاء ومستويات تحقيقها. بينما تمثلت الثانية في تحديد السياسات العامة حيث تحديد الأطراف المشاركة والإمكانيات المتاحة وكيفية الاستفادة منها في تحقيق الأهداف المطلوبة. هنا كانت البداية في طرح رؤية تنموية لوسط سيناء من خلال إنشاء محور تنموي يربط خليجي السويس والعقبة مروراً بمدينة نخل يكون له دوره الاقتصادي والاجتماعي والعمراني حيث تمت دراسة النسق العمراني في نطاق المحور ثم مقومات التنمية المتوفرة في هذا النطاق والداعمة لتحقيق نمو ذاتي له مع توضيح أسباب الاختيار لهذا المحور وبالتالي تحديد أهداف إنشاء المحور والتي تم تصنيفها إلى [أهداف قومية ـ أهداف اقتصادية واجتماعية ـ أهداف خدمية] وأخيراً تم تحديد القطاعات الاقتصادية المستهدفة من واقع الإمكانيات التنموية للمحور ثم وضع رؤية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

لتحقيق التكامل بين هذه القطاعات بهدف تحقيق تنمية متكاملة ومتوازنة وغير تنافسية نتج عنها رؤية تنموية متكاملة للنطاق المكاني لمحور نخل التنموي.

كلمات مفتاحية : محاور التنمية ـ أقطاب التنمية ـ التنمية الإقليمية المتكاملة ـ محور نخل التنموي

المقدمة

مع تطور الفكر التخطيطي وخاصة على المستوى الإقليمي من حيث ضرورة تحقيق نظم اتصال بين المدن تعزز من قيم ترابطها وتحقق توازناً تنموياً يدعم من فرص تحقيق التنمية الإقليمية المتكاملة ظهرت أهمية محاور التنمية كفكر تخطيطي ذو بُعد اقتصادي يعمل على المستوى الإقليمي ويحقق عملية الربط بين المراكز الحضرية وقد ظهرت أهميتها التنموية من خلال دورها في إعادة الهيكلة العمرانية والاقتصادية حيث تمنع من عملية الزحف العمراني غير المخطط وكذلك تكثيف التنمية وذلك عن طريق مساهمتها في تطوير المناطق الاقتصادية الجديدة مما يساهم في تحقيق الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية ويحقق توازن في التوزيع السكاني على طول المحور . كما يظهر دورها في دعم أنظمة النقل السريع والآمن وخاصة أنظمة النقل المتعدد الوسائط والذى يُعتبر أحد أهم مقومات نجاح الأنشطة الاقتصادية بسبب ما يحققه من ربط بين مناطق الإنتاج والأسواق هذا إلى جانب ما يقدمه من إمدادات لوجستية تدعم فرص المنافسة في الأسواق العالمية (موسى ٢٠١٣) .

ومع توجه الرؤية التنموية للدولة من ضرورة السعي إلى تحقيق تنمية متكاملة لشبه جزيرة سيناء نظراً لأهميتها الخاصة من جانب المنظور الأمني الاستراتيجي بحكم موقعها الجغرافي هذا إلى جانب أهميتها من المنظور الديموجرافي والاقتصادي بحكم مساحتها الشاسعة وما تملكه من موارد وإمكانيات تنموية ومع ما تعانيه سيناء وخاصة منطقة وسط سيناء من وجود فراغ عمراني وسكاني. جعل من عملية تحقيق تنمية متكاملة لوسط سيناء أمر حتمي . من هذه الزاوية جاءت الدراسة البحثية حيث طرحت رؤية تنموية متكاملة لمحور نخل التنموي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بوصفه محوراً رئيسياً بوسط سيناء يساهم في دعم عملية التنمية المستهدفة وليكون بداية في تحقيق تنمية إقليمية متكاملة لكامل سيناء حيث تم :-

- دراسة لتجارب عالمية أمكن ساهمت في استخلاص مؤشرات تم الاستفادة منها في طرح رؤية تخطيطية بيئية لمحور نخل التنموي
- دراسة لمحور نخل التنموي تمثلت في دراسة النسق العمراني الحالي وعلاقة المحور بمناطق التنمية المستهدفة في الرؤية الاستراتيجية القومية لمصر ٢٠٥٢
- تحديد الأهداف المطلوبة من المحور مع دراسة القطاعات الاقتصادية في نطاقه المكاني
- طرح رؤية تخطيطية تحقق تكامل تنموي على مستوى النطاق المكاني للمحور.

المشكلة البحثية

تظهر المشكلة في حجم المعناة التي تعانيها وسط سيناء من الفراغ العمراني والسكاني على الرغم من امتلاكها للعديد من مقومات التنمية مع عدم وجود رؤية محددة تعتمد على الاستفادة من التجارب العالمية في تخطيط محاور التنمية والتي يمكن تطبيقها على محور نخل التنموي بهدف دعم فرص تحقيق جذب سكاني واستثماري يعزز من فرص تحقيق تنمية إقليمية متكاملة ومتوازنة لوسط سيناء

هدف الدراسة البحثية

تهدف الدراسة إلى اقتراح تصور لرؤية تنموية لمنطقة وسط سيناء، وذلك من خلال إنشاء محور تنموي يربط بين خليجي السويس والعقبة ماراً بمدينة نخل من خلال :-

١-استخدام مؤشرات تخطيطية من وقائع بعض التجارب العالمية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢-تحليل الوضع القائم وتحديد الإمكانيات التنموية للنطاق المكاني لمحور نخل "منطقة الدراسة"

منهجية الدراسة البحثية

للوصول إلى الهدف الرئيسي للدراسة البحثية تم إتباع منهجين رئيسيين للبحث تمثلا في :-

١-**المنهج التحليلي:** من خلال عمل دراسة تحليلية لتجارب عالمية بهدف الوصول إلى مؤشرات تنموية يتم تطبيقها على منطقة الدراسة.

٢-**المنهج الوصفي:** من خلال دراسة النطاق المكاني لمحور نخل التنموي "نطاق الدراسة"

الإطار النظري للدراسة البحثية

محاور التنمية بين المفهوم والتطبيق: قد تتشابه المفاهيم المرتبطة بمحاور التنمية لفظياً غير أنها تختلف في مدلولاتها التخطيطية والتي تميز كل منها عن الآخر وهي :-

" نقطة النمو – مركز النمو – قطب النمو – محور التنمية "

نقطة النمـو: هي مجموعة أنشطة تنموية متجانسة أهدافها محلية لا يتجاوز آثرها نطاقها المكاني

مركز النمـو: مثل نقطة النمو غير أن أنشطته قد تتنوع ولا يُشتَرطْ أن تكون متجانسة

قطب النمـو: وهو يجمع بين نقطة النمو ومركز النمو ويزيد عنهما من حيث تجاوز أثره حيزه المكاني حيث يساهم في تحقيق التنمية في الأماكن المحيطة به

محور التنمـية: يتمثل محور التنمية في أبسط معانيه بأنه عبارة عن مجموع ما سبق من نقاط ومراكز وأقطاب نمو تجتمع فيما بينها وفق استراتيجية تخطيطية حول محورَ نقلٍ رئيسيٍ بحيث يكون بينهم مجموعة من العلاقات التكاملية نتيجة وجودهم حول هذا المحور(عبدالواحد ٢٠١٤). وبالتالي يكون لمحور التنمية دوراً اقتصادياً كمحور رئيسي إلى جانب دوره

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الاجتماعي العمراني، فهو آلية لإحداث تغيير يرتكز على تعزيز النمو الحضري استراتيجيا كما يساهم في إعادة الإعمار للمناطق الحضرية.

الأهمية التنموية لمحاور التنمية: تعد محاور التنمية كيانات ديناميكية ترتبط بعناصر البنية التحتية والعمليات الاقتصادية والتكنولوجية التي تهدف إلى تحقيق تنمية حضرية تضمن تدفق سكاني من داخل المدن المزدحمة إلى خارجها (Rodrigue 2004) وتظهر أهميتها من خلال دورها الهام في تحقيق نمواً اجتماعياً واقتصادياً على المدى الحالي والمستقبلي مع إحداث تكامل اقتصادي إقليمي يظهر من خلال هيكله الأساسي الذى يتكون من المراكز الحضرية (أقطاب ونقاط النمو) وشبكات النقل الرابطة بينها. إلى جانب التجمعات الحضرية التي تتواجد في النطاق المكاني المحيط بالمحور (Srivastava 2011)

الدور التنموي لمحاور التنمية: ساهمت محاور التنمية في تحقيق التالي:- (Hugo & Zonneveld 2003)

- التكامل بين سياسات تنمية الشبكات الحضرية المتعددة الأقطاب
- تعاون تنموي بين المدن وأقطاب التنمية المختلفة
- تحسين شبكات النقل والبنية الأساسية في المناطق المهمشة
- الحد من عمليات الزحام وسهولة الوصول بين قطاعات ومناطق التنمية المختلفة.

خصائص محاور التنمية: تتميز محاور التنمية بعدد من السمات التي تعكس بدورها مدى أهميتها في دعم عملية التنمية الإقليمية وهي كالتالي(عبدالعزيز ٢٠١٤) :-

- **شبكات النقل والطرق:** التي تساعد على سهولة حركة النقل بين التجمعات الحضرية الواقعة على ذلك المحور إضافة إلى سهولة الاستيطان البشري لهذه التجمعات
- **إعادة الهيكلة المكانية:** بما يحد من حركة الزحف العمراني غير المخطط لها ويعزز من وجود فرص عمل للسكان وهذا يعتبر عنصراً رئيسياً في نشأة محاور التنمية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- **النمو في شكل خطي:** حيث تظهر في الواقع العمراني كخطوط تربط التجمعات الحضرية مما يساهم في تعزيز بداية التكامل الحضري بين هذه التجمعات مع إحداث تنمية عمرانية في اتجاه هذه الخطوط
- **دعم عملية التنمية:** من خلال زيادة الأسواق مع تقصير مسافات السير بينها وبالتالي الاستثمار في عنصر الوقت وهذا يعتبر أحد أهم دعائم عملية التنمية المستدامة.

تجارب عالمية: تساهم عملية دراسة بعض التجارب العالمية في التعرف على نجاح أو إخفاق تلك التجارب مما يساعد على وضع رؤية مكتملة تستفيد من أسباب النجاح وتتفادى أسباب الفشل وفي هذا الصدد تمت دراسة تجربة كل من " ماليزيا وجنوب أفريقيا وكندا " في استخدام محاور التنمية كفكر تخطيطي يساهم في تحقيق تنمية إقليمية متكاملة

- **التجربة الماليزية:** استخدمت ماليزيا محاور التنمية كفكر تخطيطي يوضحها شكل رقم (١) بهدف الاستفادة من مواردها وتحقيقاً للتنمية إقليمية متوازنة فوضعت الأهداف التالية (Khan 2010)
- إنشاء اقتصاد قومي قوى من خلال الاتجاه إلى التصدير وإنشاء أنشطة اقتصادية ذات قيمة عالية
- العمل على تحقيق مزيداً من التنمية الإقليمية المتكاملة والمتوازنة
- تحقيق الاستفادة المثلى من الأراضي والموارد الطبيعية
- تحقيق تنمية عمرانية تضمن جودة البيئة والمحافظة على التنوع البيولوجي
- تحقيق الاتصال الكامل بين الأقاليم يضمن تحقيق التكامل الاجتماعي.

أ- إستراتيجية إنشاء محاور التنمية فى ماليزيا (محمد، مجاهد ٢٠١٤): تم وضع استراتيجية لإنشاء محاور التنمية في ماليزيا من خلال:-

- تحديد مناطق حضرية رئيسية داخل نطاق محاور التنمية تمثل أقطاب تنمية رئيسية
- تصنيف محاور التنمية المطلوبة إلى نوعين رئيسيين (محاور رئيسية & محاور فرعية)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ب- إجراءات تحقيق الأهداف(محمد، مجاهد ٢٠١٤)

أولاً المحاور الرئيسية : ويكون دورها المساهمة في فتح أسواق للتصدير كهدف رئيسي قومي مع تحقيق الاتصال بالتجمعات السكنية والمناطق الحضرية الرئيسية من خلال:

- موانى رئيسية ومطارات تكون بمثابة بوابات اتصال دولي
- مناطق اقتصادية ومؤسسات كبرى تعتمد على التكنولوجيا ونظم المعرفة

ثانياً المحاور الفرعية: وهي المحاور الإقليمية التي تساعد على تحقيق التنمية في جميع أنحاء البلاد وبالأخص المناطق المتخلفة اقتصادياً، فهي تساهم في تنمية المدن الصغيرة والمتوسطة ومن خصائصها أنها تكون:

- متصلة بطرق سريعة تساهم في سهولة التواصل بين التجمعات السكنية والمدن الكبرى
- مراكز للخدمات المحلية ومراكز العمل ومناطق التسويق للموارد السياحية والبيئية والزراعية

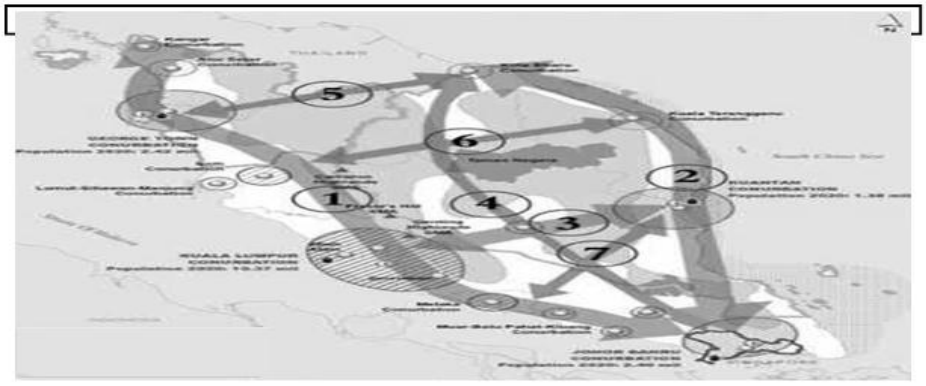

شكل(١): المحاور الرئيسية والفرعية للتنمية العمرانية بشبه جزيرة ماليزيا
المحاور الرئيسية محوري (١) و (٢) في الاتجاه الطولي ومحور (٣) في الاتجاه العرضي
المحاور الفرعية من محور (٤) إلى محور (٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- **تجربة جنوب أفريقيا:** تمتلك دولة جنوب أفريقيا العديد من محاور التنمية يمتد نطاقها خارج حدود الدولة تساهم في تحقيق تنمية إقليمية في كل الدول الإفريقية التي تمر من خلالها ومن أهمها محور مابوتو والذي يصل بين جوهانسبرج وميناء مابوتو في موزمبيق كذلك محور دار السلام والذي يعد شرياناً استراتيجياً يربط جنوب أفريقيا مع شرق ووسط أفريقيا.

➢ **محور مابوتو التنموي**(Fredrik 2004): يقع المحور في أكبر إقليم صناعي منتج في أقاليم جنوب أفريقيا هم جوهانسبرج وبريتوريا " JOHANNESBURG & PRETORIA "وهما يقعان في الطرف الغربي من المحور، ويساهم المحور في نقل منتجات التصنيع من جنوب أفريقيا إلى موزنبيق من خلال مروره بمناطق صناعية وإنتاجية رئيسية تضم مصانع للصلب ومواد للبتروكيماويات إلى جانب المحاجر والمناطق الزراعية. ويعد من أهم محاور التنمية في جنوب أفريقيا لدوره الرئيسي في إنشاء محور نقل تجارى حقق فاعلية لحركة الشحن ونقل البضائع بمختلف أنواعها ساعدت على تنشيط الحركة التجارية وفتح مجالات للاستثمار الإقليمي المتكامل كما ساهم في وضع أسس واشتراطات للتنمية الإقليمية دون غيره من المحاور التنموية في جنوب أفريقيا ويوضح الشكل رقم (٢) التجمعات العمرانية في نطاق المحور.

أهداف إنشاء محور مابوتو التنموي

- تحقيق التنمية والتعاون بين جنوب أفريقيا وموزمبيق وتطوير محاور النقل بين الأقاليم الصناعية
- تعزيز العلاقات التجارية بين الدولتين بما يحقق زيادة الناتج المحلى ونمو فرص العمل وزيادة الاستثمارات الأجنبية والوطنية
- أعادة تأهيل شبكات البنية الأساسية على طول المحور وخاصة الموانى والمراكز الحدودية وشبكة السكك الحديدية مع تفعيل مشاركة القطاع الخاص في هذا الصدد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تحقيق تنمية اجتماعية وتوفير فرص عمل جديدة إلى جانب تفعيل المشاركة الشعبية كشريك رئيسي في عملية التنمية
- تشجيع القطاع الخاص في بناء أنشطة استثمارية متنوعة من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة في نطاق المحور

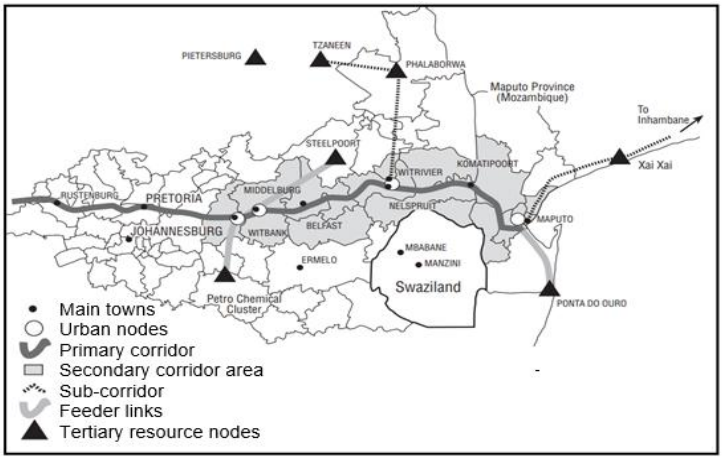

شكل (٢): محور مابوتو والنطاقات العمرانية والإقليمية الواقعة في نطاقه

المصدر: Fredrik Söderb

<u>إجراءات تحقيق أهداف إنشاء محور مابوتو التنموي(Fredrik 2001):</u> تم اتخاذ إجراءات تحقيق التنمية المتكاملة لمحور مابوتو من خلال اتخاذ قرارات بالتالى :-

- بناء شبكة بنية أساسية متكاملة تمثلت في : إنشاء طريق رئيسي حر وأخر بنظام الـ B.O.T برسوم عبور مع إعادة تأهيل وتنمية ميناء مابوتو وإنشاء شبكات كهرباء واتصالات ومشروع السكك الحديدية والذي ساعد على تنشيط حركة التجارة.
- إنشاء العديد من المشروعات التنموية في مجالات التعدين والصناعة والطاقة والمواد الكيميائية والصناعات التحويلية والزراعة والغابات والسياحة البيئية التي ساهمت بدورها في

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تنمية المحور ومنها (مصنع للألومنيوم ويعد ثالث أكبر مصنع في العالم ـ مشروع خط الغاز الطبيعي من موزمبيق وحتى جنوب أفريقيا ـ مشروع الحدائق الصناعية وهي منطقة صناعية تم إنشائها بالقرب من المنطقة الصناعية الحرة والتي حققت جذب استثماري للعديد من المستثمرين المتخصصين في الصناعات الثقيلة على المستويين المحلى والإقليمي ـ مجمع الحديد والصلب وهو مصنع مابوتو للحديد والصلب)

- **تجربة كندا : محور بوابة أسيا والمحيط الهادى (عبدالواحد ٢٠١٤):** مع نمو الاقتصاد الأسيوي ومنافسته لاقتصاد دول أمريكا الشمالية وأوروبا سعت كندا في تحقيق نمواً اقتصاديا مستفيدة من قرب ساحلها الغربي من السواحل الأسيوية فكانت الرؤية إنشاء محور تنموي يكون له موقعه المتميز على خريطة التجارة العالمية ويحقق الربط بين أسيا وأمريكا الشمالية وذلك في عام ١٩٨٤ ويوضح الشكل رقم (٣) نطاق المحور.

أهداف إنشاء محور بوابة أسيا والمحيط الهادي

- تطوير شبكة نقل ذات كفاءة عالية لسهولة حركة التجارة بين أسيا وأمريكا الشمالية
- تعزيز كفاءة أنظمة النقل وسلامتها والسيطرة على الزحام وسهولة عمليات النقل
- المساهمة في رفع القدرة التنافسية في أسواق كندا مع توفير فرص عمل جديدة

استراتيجية إنشاء محور بوابة أسيا والمحيط الهادي: تم وضع استراتيجية لتحقيق التنمية المتكاملة لنطاق محور بوابة أسيا من واقع الاستفادة من مقومات المحور التنموية عن طريق: (Gillen 2007)

- تحقيق نظام فعَّال للبنية التحتية لمنظومة النقل المتمثلة في الطرق وخطوط السكك الحديدية
- الاستفادة من الموانى البحرية والمطارات الرئيسية والمعابر الحدودية

إجراءات تحقيق أهداف إنشاء محور بوابة أسيا والمحيط الهادي: تم إنشاء مؤسسة أسيا والمحيط الهادي بكندا في عام ١٩٨٤ من أجل الإشراف على محور بوابة أسيا والمحيط

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الهادي وهي منظمة غير هادفة للربح وتهدف إلى تنمية علاقات كندا مع أسيا ومقرها فانكوفر Vancouverحيث أشرفت على عملية التطوير والتنمية لشبكات البنية الأساسية للمحور منذ إنشاؤه والتي ساعدت على زيادة حركة التبادل التجاري بين كندا ومعظم دول أسيا وخاصة الصين والتي تضاعفت حركة التجارة معها لتصل عام ٢٠١٣ إلى نحو أربعة أمثالها في عام ٢٠٠٠

العناصر الرئيسية لمحور بوابة أسيا والمحيط الهادي

- ***طريق ترانس كندا السريع:*** يصل بين شواطئ المحيطين الهادي والأطلسي وهو أطول الطرق السريعة الوطنية في العالم
- ***خط السكك الحديدية:*** وهو خط سكة المحيط الهادي الكندية Canadian Pacific Railway "CPR" وقد تأسس في عام ١٨٨١ ويمتد من مونتريال إلي فانكوفر ليصل شمالاً حتى إدمونتون Edmonton كما يتصل بالمدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية
- ***الموانـي:*** يوجد أربعة موانى رئيسية على الساحل الغربي تعتبر الأقرب من موانى أسيا عن مثيلتها في الولايات المتحدة بنحو ٥٨ ساعة منهم " برنس روبرت ـ كيتيما ـ ستيوارت ـ فانكوفر "

شكل(٣): محور بوابة أسيا والمحيط الهادي بكندا

المصدر: الموقع الرسمي لمبادرة محور وبوابة آسيا والمحيط الهادئ http://www.asiapacificgateway.gc.ca

الإطار العملي للدراسة البحثية

التخطيط لتحقيق تنمية متكاملة بوسط سيناء: عند التخطيط لإنشاء محاور التنمية يجب وضع أهداف عامة لمحاور التنمية ثم أهداف خاصة لكل محور تليها تحديد إطار عام للاستراتيجية المطلوبة ومن ثم وضع إجراءات لتحقيق هذه الأهداف والتي يمكن استخراج مؤشراتها من واقع دراسة المقارنة للتجارب العالمية التي تم دراستها ويوضحها الجدول رقم (١).

جدول(١): دراسة مقارنة لاستراتيجية إنشاء محاور التنمية وإجراءات تحقيق أهدافها لتجارب عالمية " ماليزيا ـ جنوب أفريقيا ـ كندا "

التجربة	الأهداف	الاستراتيجية	تحقيق الأهداف	ملاحظات
مالـــــــيزيا	▪ إنشاء اقتصاد قومي مرتفع ▪ تحقيق مزيد من التنمية الإقليمية المتوازنة ▪ الاستفادة المثلى من الموارد ▪ تنمية عمرانية وبيئية جيدة	▪ اختيار نقاط حضرية تمثل أقطاب تنمية رئيسية ▪ تصنيف المحاور	▪ محاور رئيسية دورها اقتصادي ترتبط بموانى ومطارات رئيسية تمثل بوابة اتصال دولية ▪ محاور ثانوية دورها اجتماعي عمراني تساهم في تحقيق توازن اجتماعي وسهولة الاتصال	رؤية عامة لمحاور التنمية على مستوى الدولة
جنوب أفريقيا " محور مابوتو"	▪ تحقيق تنمية وتعاون دولي بين جنوب أفريقيا وموزمبيق ▪ تعزيز العلاقات التجارية وزيادة الناتج المحلى ▪ إعادة تأهيل شبكات البنية الأساسية ▪ تحقيق تنمية اجتماعية وتفعيل المشاركة الشعبية	▪ التوسع في إنشاء المشروعات الاستثمارية ▪ إنشاء مشروعات خدمية وتطوير شبكات المرافق والبنية الأساسية	▪ بناء شبكة بنية أساسية متكاملة ومتطورة ▪ إنشاء العديد من المشروعات التنموية المتكاملة والمتنوعة	رؤية تنموية لمحور مابوتو كمحور دولي يربط بين كل من جنوب أفريقيا وموزمبيق
كندا " محور بوابة أسيا"	▪ تطوير شبكة النقل ▪ تعزيز كفاءة أنظمة النقل وسلامتها ▪ المساهمة في رفع القدرة التنافسية في أسواق كندا ▪ توفير فرص عمل جديدة	▪ تحقيق نظام فعال للبنية التحتية لمنظومة النقل ▪ الاستفادة من الموانى البحرية والمطارات	▪ إنشاء منظمة غير هادفة للربح للإشراف على المحور ▪ التطوير والتنمية لشبكات المرافق والبنية الأساسية	رؤية تنموية لمحور بوابة أسيا كمحور تخطيطي اقتصادي متكامل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- **مؤشرات تخطيطية لإنشاء محاور التنمية:** إنشاء محاور التنمية وتحقيق النجاح لها ودعم دورها في تحقيق التنمية المتكاملة يكمن في المؤشرات التخطيطية المستنبطة من التجارب العالمية وذلك على النحو التالى :-

أولاً: تحديد أهداف إنشاء المحور التنموي

- يكون ذا فاعلية في تطوير شبكات البنية التحتية
- يساعد في مشاركة القطاع الخاص في تطوير الأنشطة التنموية
- المساهمة في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة
- يكون له القدرة فى تحقيق منافسة عالمية محققاً لمكانة متميزة على خريطة التجارة العالمية

ثانياً: امتلاك شبكات بنية أساسية متكاملة ومتطورة تتمثل في التالى:-

- شبكات مرافق ذات كفاءة عالية إلى جانب شبكات اتصالات بمعايير عالمية
- مصادر للطاقة وخاصة الطاقات الجديدة والمتجددة
- منظومة متكاملة للنقل المتعدد الوسائط "طرق ـ سكك حديدية ـ موانى ومطارات"
- مراكز للخدمات اللوجستية ومناطق تجارية وصناعية حرة تتميز بحوافز استثمارية

ثالثاً : إطار مؤسسي جيد ومتطور يتحقق من خلاله:-

- متابعة مراحل تنفيذ المخططات الاستراتيجية للتنمية ومعدلات النمو
- متابعة تطوير شبكات ومرافق المحور
- وضع الخطط الاستراتيجية اللازمة للتشغيل والصيانة
- **السياسات العامة لمحاور التنمية:** من واقع التجارب العالمية نلاحظ أن وضع السياسة العامة لإى محور تنموي يستوجب مراعاة الأمور التالية :-

أولاً : مشاركة جميع الأطراف المعنية

- ***السياسية:*** التي لها القدرة على صنع واتخاذ القرارات
- ***الفنيـــــة:*** التى لها القدرة على التخطيط والتنفيذ بكفاءة عالية في أقل وقت وبأقل تكلفة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- ***<u>الإداريـــة:</u>*** التي لها القدرة على المتابعة والتقييم لضمان تحقيق استدامة العملية التنموية

<u>ثانياً : إجراء مسح قطاعي شامل يساهم في</u>

- دراسة إمكانيات المحور الاقتصادية بهدف إقتراح المشروعات الجاذبة للاستثمار
- تحديد كفاءة شبكات البنية الأساسية ومدى الحاجة إلى تطويرها وتحديثها
- تحديد الموارد الطبيعية واختيار الأنشطة التنموية المرتبطة بها
- تحديد إمكانية التكامل بين الاتجاهات التنموية للوصول إلى فكر تنموي يحقق احتياجات كافة القطاعات مع الحفاظ علي التوازن فيما بينهم

<u>ثالثاً: دراسة مشاركة القطاع الخاص في التنمية من حيث:</u>

- إمكانية إسناد بعض المهام التنمية للقطاع الخاص كشريك في عملية التنمية
- تحديد الحوافز الاستثمارية المكن منحها لتحقيق جذب لرؤوس الأموال الأجنبية والمحلية.

محور نخل التنموي مدخل تخطيطي لتنمية وسط سيناء " اقتراح الدراسة البحثية": أولت الدولة عناية خاصة في دراسة شبكات الطرق على مستوى الجمهورية لإمكانية الاستفادة منها كمحاور تنموية تساهم في تحقيق الاستفادة الكاملة من الأراضي الموجودة على جانبيها والوصول إلى الأنشطة والمشروعات الداعمة للتنمية بها ويساهم في تعظيم الاستفادة من استخدامات الأراضي ويحقق عائداً اقتصادياً لتلك المشروعات. وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٢٣٣ لسنة ٢٠١٣ لتنمية الأراضي الواقعة حول محاور الطرق التي تقرر تخصيصها لصالح وزارة الدفاع وذلك بعمق ٢ كم من محور الطريق لكلا الجانبين والبالغ عددها ٢١ طريق تم تخصيص خمس طرق منهم في سيناء.

١. **النسق العمراني لمنطقة وسط سيناء:**_تشمل منطقة وسط سيناء ثلاثة مراكز إدارية هم "مركز نخل" يتبع محافظة شمال سيناء ويقع في جنوب المحافظة و"مركز نويبع" و "مركز رأس سدر" ويتبعا محافظة جنوب سيناء ويقعا في شمال المحافظة وهما يحتويان على أكبر نطاق صحراوي يمتد من رأس سدر إلى طابا ولا يوجد به تمركز سكاني أو أنشطة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

سواء زراعية أو سياحية أو أي عوامل جذب أخرى فهي عبارة أرض صحراوية مسطحة بالكامل يتخللها بعض التضاريس الأرضية البارزة ويمر من خلالها الطريق السريع من السويس إلى طابا، وتوجد بعض المؤشرات على إمكانية وجود مياه جوفية عميقة لم يتم استغلالها بعد (جهاز شئون البيئة– برنامج سيم ٢٠٠٧)

أولاً: المراكز الإدارية في نطاق محور التنمية المقترح "محور نخل": بدراسة المراكز الإدارية في نطاق محور التنمية المقترح يمكن الاستدلال على حجم الفراغ العمراني والسكاني الذي تعانيه منطقة وسط سيناء حيث يوضح الجدول رقم (٢) التقسيم الإداري للمراكز الثلاثة كما يوضح الجدول رقم (٣) المساحة المأهولة مقارنة بالمساحة الفعلية وكذلك عدد السكان والملامح الاجتماعية لهم.

جدول(٢): التقسيم الإداري للمراكز الإدارية في نطاق محور نخل التنموي

المركز	مدن	ضواحى	قرى	توابع	ملاحظات
نخل	١	٧	١٠	٤٩	المصدر مركز معلومات محافظة شمال سيناء
نويبع	٢	–	٣	٩	المصدر "وصف محافظة جنوب سيناء ومراكزها
رأس سدر	١	–	٢	٨	بالمعلومات " هيئة الاستعلامات" مجلس الوزراء

جدول(٣): المساحة المأهولة ونسبتها من المساحة الفعلية وعدد السكان وملامحهم الاجتماعية

المركز	المساحة كم٢	المساحة المأهولة **		عدد السكان* ألف نسمة	التوزيع النسبى للسكان	
		مساحة كم٢	نسبة %		حضر	ريف
نخل	١١٢٧٠	٣٧٥,١٠	%٣,٣٣	١٣,٧٨٠	%٢٣	%٧٧
نويبع	٥٠٩٧	٢٦١,٢٠	%٥,١٣	٩,٠٩٨	%٢٩	%٧١
رأس سدر	٤٠٠٠	١٥٩٣,٩٠	%٣٩,٨٥	١٤,١٩٠	%٢٥,٩	٧٤,١ %

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء البيانات الأولية لتعداد السكان ٢٠١٦

** وصف كل من محافظتي شمال وجنوب سيناء بالمعلومات ٢٠١٠

ثانياً: المدن في نطاق محور التنمية المقترح "محور نخل"

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

يمر محور نخل التنموي "المقترح" بأربعة مدن رئيسية هم "الشط – نخل – طابا – نويبع" هذا إلى جانب منطقة النقب وبها قرية النقب لكل منهم ما يميزه وذلك على النحو التالي: –

مدينة نخل: وهي المدينة الرئيسية على المحور وتقع في وسط سيناء وتمثل حركة الربط بين شمال وجنوب سيناء تبعد عن العريش ١٥٦ كم وعن السويس ١٢٧ كم وعن نويبع ٢٠٨ كم نشاطها الرئيسي الزراعة ولا يوجد بها أي منشآت سياحية.

مدينة نويبع : تطل على خليج العقبة، مساحتها ٥٠٩٧ كم٢ تقع على بعد ٨٥ كم شمال مدينة دهب و٤٦٥ كم من قناة السويس. . تطورت المدينة من واحة صحراوية منعزلة إلى مدينة ومنتجع سياحي مميز يقصده السائحون بهدف الاسترخاء والاستجمام بعيداً عن الأماكن السياحية الصاخبة للاستمتاع بالشواطئ الرملية الرائعة الذاخرة بالخيم البدوية الفريدة. (الهيئة العامة للاستعلامات)

مدينة طابا: تقع على رأس خليج العقبة بين سلسلة جبال وهضاب طابا الشرقية من جهة، ومياه خليج العقبة من جهة أخرى. يبلغ تعداد سكان المدينة ٣٠٠٠ نسمة، وتبلغ مساحتها ٥٠٨,٨ فدان تقريباً، وتبعد عن مدينة شرم الشيخ نحو ٢٤٠ كم شمالاً. تمثل المدينة قيمة تاريخية واستراتيجية كبيرة لموقعها المتميز الذي يشرف على حدود ٤ دول هي مصر، السعودية، الأردن، فلسطين. (الهيئة العامة للاستعلامات)

مدينة الشط: تمثل أحد الامتدادات العمرانية لمدينة السويس وهى جزء من تطوير منطقة قناة السويس ويمكن الاستفادة من موقعها لتكون البوابة الغربية للمحور بل لكامل شبه جزيرة سيناء

٢. **المقومات الاقتصادية لمحور نخل التنموي:** وجود محور نخل كمحور تنموي مقترح في وسط سيناء يجعل منه منطقة اتصال بكافة مقومات التنمية سواء في شمال سيناء أو جنوب سيناء هذا إضافة إلى مقومات التنمية للمحور نفسه.

أولاً : مقومات التنمية خارج نطاق المحور

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- ***التنمية الصناعية :*** منطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء والتي تصل مساحتها إلى ٤٤٨٠ كم٢ طبقاً للأمر العسكري رقم ٢ لسنة ١٩٩٦ (مركز معلومات شمال سيناء ٢٠٠٦) حيث يمثل المحور فرصة في تعزيز سهولة وسلامة الإمدادات للمصانع الموجودة بالمنطقة إلى جانب إمكانية المساهمة في تسويق المنتجات سواء للسوق المحلي أو الأسواق الأجنبية
- ***الأنشطة الإستخراجية والتعدين:*** حيث يتم استخراج معظم مواد البناء من منطقة وسط سيناء بالحسنة من خلال ٨٧ محجراً وفق بيان إدارة مشروع المحاجر ومواد البناء بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٠٦ وهذه تعتبر مقوم رئيسي في مجال صناعة مواد البناء والتشييد . كما يوجد العديد من مصادر الثروات المعدنية جنوب المحور والتي تتركز في منطقة أم بجمة وأهمها المنجنيز والطينيات الكاولينية والجبس والرمل الزجاجي (هيئة التخطيط العمراني ٢٠١٧ تنمية جنوب سيناء)
- ***التنمية الزراعية :*** وأهمها زراعة ١٣٥ ألف فدان على مياه ترعة السلام في منطقة السر والقوارير

ثانياً: المشروعات التنموية المقترحة في نطاق المحور ضمن الاستراتيجية القومية ٢٠٥٢:

اقترحت الاستراتيجية القومية للتنمية العمرانية ٢٠٥٢ عدد من المشروعات التنموية على مستوى إقليم قناة السويس كان نصيب محور نخل عدد (٩) مشروعات هي :-(استراتيجية التنمية العمرانية رؤية ٢٠٥٢)

- ***مشروعات تقع على المحور : (الشط – نخـل – رأس النقب) :*** (محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية ـ مجمع صناعي لمنتجات السخانات الشمسية ـ مجمع صناعي للصناعات الغذائية ـ استصلاح ١،٦٥٩ فدان بسهل وادي العريش ـ مجمع صناعي للصناعات التعدينية ـ مجمع صناعي بالمنطقة الصناعية شمال غرب خليج السويس ـ منطقة للتجارة والخدمات اللوجستية)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- ***مشروعات تقع على المحور : (رأس النقب ـ نويبع):*** قرى سياحية ومنتجعات سياحية بنويبع وطابا ـ تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة

ثالثاً: المقومات التنموية في نطاق المحور: توجد العديد من المقومات التنموية في نطاق محور نخل"المقترح" تتمثل في التالى :-

- ***الأنشطة الزراعية:*** تصل الأراضى المزروعة في مركز نخل إلى نحو ٦٨٧ فدان يتم زراعتها على مياه الأبار السطحية خاصة في مناطق الخفجة وبئر جريد والتمد والكونتلا . كما يتميز الجزء الشرقي من مركز نخل بنمو العديد من النباتات الطبيعية على مياه الأمطار(موقع المعرفة). كذلك تصل مساحة الأراضى المزروعة في مركز نويبع إلى نحو ٤٥٠ فدان(موقع محافظة جنوب سيناء)
- ***الأنشطة الصناعية:*** لا توجد أنشطة صناعية بالمعنى الواضح في نطاق محور نخل حيث توجد عدد (٢) منشأة صناعية للمنتجات الغذائية في مدينة نخل تمثل ١،٤٥% من إجمالي النشاط الصناعي بشمال سيناء(بيان مديرية القوى العاملة ٢٠٠٥/٣/٢٠) . كما توجد عدد (٤) ورش في مدينة نخل ونحو (١٣) ورشة في نويبع
- ***الأنشطة السياحية:*** تتركز المقومات سياحية بالمحور في مدينة طابا ومدينة نويبع والنطاق المحصور بينهما. حيث توجد محمية طابا على مساحة ٢٨٠٠ كم٢ تتضمن الكثير من عوامل الجذب السياحي مثل رحلات السفاري إلى عدة مناطق منها الإخدود الملون. كذلك توجد العديد من مراكز ومناطق للغطس في كل من طابا ونويبع هذا إلى جانب وجود المنشآت السياحية المتنوعة والفنادق بكافة مستوياتها في المدينتين.
- ***المقومات الخدمية:*** تتركز شبكات البنية التحتية وخدمات النقل في مدينتي طابا ونويبع والتي يمكن لها تعزيز فرص التنمية للمحور وربطه بمحاور التجارة العالمية وهي تتمثل في منفذ طابا البري وميناءي طابا ونويبع ومطار طابا(التوصيف البيئي لجنوب سيناء)، والتي لها جميعاً المساهمة في دعم حركة الركاب والبضائع من وإلى المحور.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

رابعاً: القوام الاقتصادي ونسب العاملين بالأنشطة الإقتصادية: تتنوع نسب العاملين في الأنشطة الاقتصادية بالمراكز الإدارية الثلاثة حيث تمثل الزراعة النشاط الرئيسي في مركزي " نخل و رأس سدار" بينما تمثل السياحة النشاط الرئيسي في "مركز نويبع" ويوضح الجدول رقم (٤) نسب العاملين في الأنشطة الرئيسية للمراكز الثلاثة.

جدول(٤): نسب العاملين بالأنشطة الاقتصادية

القوام الإقتصادي	نخل *	نويبع **	رأس سدر **
الزراعة	%٥٩	%١٤	%٣٤
الصناعة	%١٣	%٢	%٤
السياحة	%١,٧	%٢٩	%٨
باقي القطاعات	%٢٦,٣	%٥٦	%٥٥
الإجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

* **المصدر**: الهيئة العامة للتخطيط العمراني "الرؤية المستقبلية للمشروعات الداعمة" شمال سيناء

** **المصدر**: الهيئة العامة للتخطيط العمراني "الرؤية المستقبلية للمشروعات الداعمة" جنوب سيناء

٣. سيناء في الرؤية الإستراتيجية القومية لمصر ٢٠٥٢: تقع سيناء ضمن نطاق الأقليم التنموي الثالث وهو إقليم قناة السويس وهو أحد الأقاليم التنموية الواعدة ومن واقع التنوع الجغرافي والجيولوجي للإقليم تم تقسيمه إلى خمس قطاعات تنموية يوضحها الشكل رقم (٤) وهنا تظهر أهمية سيناء التنموية لإستحوازها علي أكبر مساحة تنموية بالإقليم . وطبقاً لأولويات التنمية في هذه الإستراتيجية فإن سيناء يوجد بها العديد من المناطق ذات الأولوية الأولى والثانية والثالثة من أولويات التنمية والتى يوضحها الشكل رقم (٥).

علاقة وسط سيناء بأولويات التنمية العمرانية:سيناء إقليم حدودي استراتيجي وأمني يمتلك قواماً اقتصادياً " سياحي – صناعي – زراعي" هذا هو التعريف لسيناء من خلال المخطط الاستراتيجي القومي ضمن تعريفات الأقاليم التنموية في مصر فكان من الطبيعي أن يكون لسيناء دورها الهام كنطاق تنموي ضمن المناطق ذات الأولوية في مصر والذي توضحه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الخريطة بالشكل رقم (٦) هذا إضافة إلى إنها من المناطق التي تتطلب تكثيف العمراني وسكاني لدواعي الأمن القومي والتي توضحها الخريطة بالشكل رقم (٧)

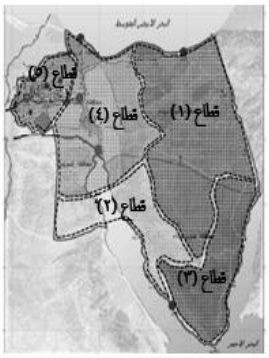

شكل (٤)

تصنيف إقليم قناة السويس تبعاً للخصائص العامة المميزة له

المصدر : الهيئة العامة للتخطيط العمراني

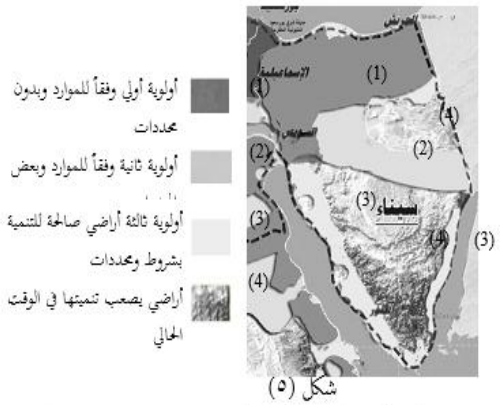

شكل (٥)

خريطة توضح صلاحية الأراضي للتنمية في سيناء

المصدر : الهيئة العامة للتخطيط العمراني

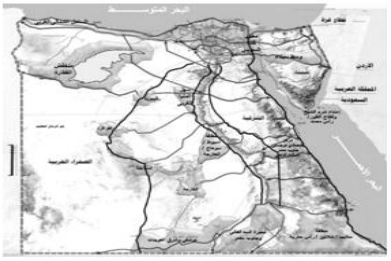

تعمير منطقة وسط سيناء على طول محور "السويس – الشط – نخل – طابا" يعتبر من المناطق المطلوب تنميتها كأولوية أولى ضمن الإستراتيجية القومية لرؤية ٢٠٥٢

شكل(٦): خريطة توضح مناطق التنمية ذات الأولوية

المصدر : الهيئة العامة للتخطيط العمراني

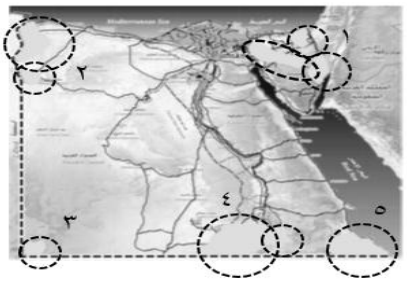

المناطق التي تتطلب تكثيف عمراني وسكاني
(١) الحدود الدولية الشرقية ووسط سيناء (٢) الحدود الغربية
(٣) الحدود الجنوبية الغربية (٤) النوبة وجنوب مصر
(٥) حلايب وشلاتين وأبو رماد

شكل(٧): خريطة توضح مناطق تتطلب تكثيف عمراني وسكاني لدواعي الامن القومي

المصدر : الهيئة العامة للتخطيط العمراني

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الدراسة التطبيقية " تنمية وسط سيناء "

يؤكد الواقع العملي حجم ما تعانيه منطقة وسط سيناء من فراغ عمراني وسكاني على الرغم من امتلاكها للعديد من المقومات التنموية. ومع توجه الدولة نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية العمرانية كان لسيناء فيها دور هام على المستويين القومي والإقليمي مما يفرض علينا وضع رؤية تنموية تحقق أهداف هذه الاستراتيجية . وهنا تطرح الدراسة البحثية وضع رؤية تخطيطية تحقق هذه الأهداف على المدي القريب والمتوسط من خلال إنشاء محور تنموي يحقق الربط الإقليمي والدولى لسيناء ويساهم في إنشاء أقطاب تنموية ومواني بحرية تعزز من فرص الاستثمار والتنمية العمرانية بها وقد تم اختيار المحور الذي يبدأ من الجهة الغربية لسيناء عند مدينة الشط علي خليج السويس ثم يمتد في اتجاه الشرق إلى مدينة نخل في وسط سيناء ويستمر حتى رأس النقب ليتفرع إلى اتجاهين أحدهما إلى مدينة طابا في الشمال من الشاطئ الغربي لخليج العقبة والثاني يصل إلى مدينة نويبع أيضا على الشاطئ الغربي من خليج العقبة تقريباً عند منتصف ساحله .

١. **أسباب إختيار محور نخل التنموي:** تقترح الدراسة البحثية اختيار محور نخل ليكون محوراً تنموياً يحقق أهداف التنمية المتكاملة لسيناء للأسباب التالية :-

١-يقع المحور ضمن المناطق المطلوب تنميتها كأولوية أولى، وفق استراتيجية التنمية العمرانية ٢٠٥٢ والتي توضحها الخريطة رقم (٦)

٢-يقع المحور ضمن المناطق التي تتطلب تكثيف عمرانى وسكانى لدواعى الامن القومى والذى توضحة الخريطة رقم (٧)

٣-وجود المحور على إمتداد على أحد المحاور الإقليمية التى تربط سيناء بمصر وبالعالم والذى توضحة الخريطة بالشكل رقم (٨)

٤-وجود المحور في وسط سيناء يساهم في سهولة اتصاله بكافة مصادر الموارد الطبيعية سواء في شمال أو جنوب سيناء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٥- اتصال المحور بمينائي نويبع كميناء تجاري وميناء طابا كميناء سياحى يعزز من فرص إتصاله بالموانى والأسواق العالمية ويحقق له مكانة مميزة على خريطة التجارة العالمية

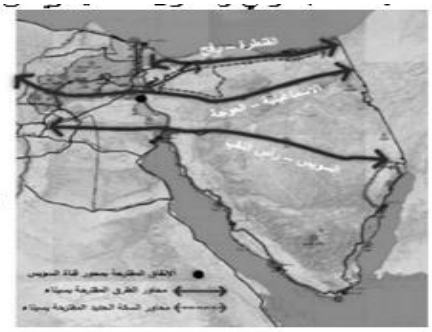

شكل(٨): اتجاهات ربط سيناء على المستويين الإقليمي والقومي وعلاقة محور نخل التنموي بها
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

٢. **أهداف إنشاء محور نخل التنموي:** تم تحديد الأهداف الرئيسية لإنشاء محور نخل التنموي والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :-

أولاً: أهداف قومية وإقليمية

- تحقيق الربط بين البحرين الأحمر والمتوسط
- تحقيق قدرة تنافسية عالمية للمحور

ثانياً: أهداف إقتصادية وإجتماعية

- تشجيع القطاع الخاص في بناء أنشطة استثمارية متنوعة من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية المتوفرة إلي جانب تحقيق تنمية اجتماعية وتوفير فرص عمل جديدة
- المساهمة في رفع القدرة التنافسية للأنشطة الاستثمارية في سيناء وتحقيق تنمية مستدامة " متكاملة ومتوازنة " اجتماعيا واقتصاديا.

ثالثاً: أهداف تطوير الأنشطة الخدمية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تعزيز الدور التنافسي للمحور عن طريق توفير وسائل الاتصالات بمواصفات عالمية مع توفير نظم للإمداد بالطاقة والتخطيط لتطوير شبكات البنية الأساسية الخاصة بالمحور
- إنشاء ميناء محوري وتطوير مطار طابا والمنافذ البرية بهدف تحقيق الربط بين المحور والموانى العالمية مع تسهيل حركتي النقل للبضائع والأفراد منها وإليها.
- بناء منظومة متكاملة للنقل المتعدد الوسائط تحقق سهولة حركة البضائع والأفراد بمعايير عالمية للأمن والسلامة

٣. القطاعات الاقتصادية التنموية المستهدفة لمحور نخل

قطاع الزراعة: استغلال منطقة الاستصلاح الزراعي والمقترحة ضمن مناطق الاستصلاح المستهدفة ضمن الاستراتيجية القومية ٢٠٥٢ والموجودة في الجهة الشمالية الغربية من مدينة نخل " وادي العريش". مع الاستفادة من المنطقة الشرقية لمركز نخل والتي ينمو بها العديد من النباتات الطبيعية على مياه الأمطار لتحقيق الاستفادة منها كمناطق للزراعات الموسمية المرتبطة بسقوط الأمطار.

قطاع الصناعة: مع تطور أنظمة النقل واعتماد منظومة النقل المتعدد الوسائط ضمن خطة تنمية المحور أصبح من السهل الاستفادة من الموقع الجغرافي للمحور ـ كموقع متوسط في سيناء وإمكانية الربط بينه وبين الموانى والمدن العالمية ـ في إنشاء قاعدة صناعية ضمن نطاق المحور تعتمد على صناعة الموارد في شمال و جنوب سيناء

قطاع الســياحة: يتميز المحور بالتنوع في مقوماته السياحية ما بين مناطق طبيعية ذات مناظر خلابة ومناطق محميات طبيعية وأثرية وشاطئ ساحلي يمتد بين مدينتي طابا ونويبع والتي يمكن أن تعزز من فرص إنشاء قرى ومنتجعات سياحية هذا إلى جانب العمق الصحراوي للمحور والذي يمكن الاستفادة منه في مجال سياحة السفاري . كذلك يمكن إقامة مدينة سياحية للاستشفاء بالاستفادة من منطقة عيون موسى كما يمكن إقامة أنشطة سياحة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المؤتمرات العلمية والتكنولوجية كنوع من التكامل مع منطقة وادي التكنولوجية في مدينة الإسماعيلية.

قطاع التجارة: مع تطوير ميناء نويبع كميناء محوري إلى جانب تطوير مطار النقب/طابا وإنشاء طريق برى حر وخط سكك حديدية على طور المحور تصبح فرص إنشاء المناطق الاقتصادية الحرة ومراكز الخدمات اللوجستية ممكنة

قطاع التنمية العمرانية: تتطلب عملية تحقيق التنمية المتكاملة وجود تنمية عمرانية بالتوازي مع المراحل التنموية المتتابعة لكافة الأنشطة التنموية والتي تتمثل في إنشاء المدن السكنية والتجمعات العمرانية سواء الحضرية أو الريفية

٤. التكامل بين القطاعات الاقتصادية التنموية المقترحة في نطاق محور نخل:

تهدف الرؤية التنموية المقترحة لمحور نخل إلى تحقيق تنمية متكاملة لوسط سيناء من واقع تحقيق تكامل بين القطاعات الاقتصادية المستهدفة، وهذا يتطلب وجود نطاقات رئيسية تكون بمثابة أقطاب تنمية رئيسية تحتوي على كافة القطاعات الاقتصادية المستهدفة مع تحقيق الانتشار لتلك القطاعات الاقتصادية على طول المحور بحيث يكون كل نطاق يمثل مركز تنمية ثانوي يتميز بنشاط اقتصادي رئيسي مع إمكانية توافر لبعض من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بصورة ثانوية داخل نفس النطاق، ويوضح الجدول رقم (٥) نطاقات التنمية المقترحة لتكون أقطاب تنمية رئيسية، كما يوضح الجدول رقم (٦) نطاقات التنمية المقترحة لتكون مراكز تنمية ثانوية، مع توضيح الأنشطة الاقتصادية والرؤية التنموية المقترحة لكليهما. ويوضح الشكل رقم (٩) الرؤية التنموية المتكاملة لمحور نخل كمحور تنموي متكامل مقترح لتحقيق تنمية متكاملة في وسط سيناء. وهي كالتالي :-

- نطاقات تنموية تكون بمثابة أقطاب تنمية رئيسية وهي " نطاق نخل ـ نطاق نويبع "

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- نطاقات تنموية تكون بمثابة مراكز تنمية ثانوية ولها نشاط اقتصادي رئيسي وهي "نطاق طابا ـ نطاق رأس النقب ـ النطاق الغربي"

جدول(٥): أقطاب التنمية الرئيسية المقترحة في نطاق محور نخل التنموي

النطاق	النشاط الرئيسي	الرؤية التنموية
نطاق نخل التنموي	قطب تنمية رئيسي يشمل كافة القطاعات الاقتصادية المستهدفة	نطاق تنموي رئيسي يشتمل على : نشاط زراعي قائم مشروع وادى العريش لإستزراع ١٦٥٩ فدان نشاط تجاري يعتمد على مراكز لوجستية وميناء جاف يعزز من فرص التنمية المستهدفة للمناطق الصناعية في الشمال والجنوب نشاط صناعي قائم على الصناعات التحويلية للخامات والثروات الطبيعية بما يحقق تعظيم القيمة المضافة نشاط سياحي يعتمد على السياحة البيئية سياحة السفاري من خلال الظهير الصحراوى للنطاق التنموى
نطاق نويبع التنموي	قطب تنمية رئيسي يشمل معظم القطاعات الاقتصادية المستهدفة	وهو يمتد من رأس النقب إلى نويبع في الظهير الصحراوي غرب محمية طابا ونشاطه الرئيسي الخدمات اللوجستية نشاط تجاري يعتمد إنشاء مدينة تجارية للمال والأعمال تمثل ظهيراً لوجستياً لميناء نويبع. إضافة إلى أنشطة الشحن والتفريغ المرتبطة بالميناء نشاط سياحي يعتمد أنشطة الغطس والرياضات البحرية إلى جانب السياحة البيئية نشاط صناعي قائم على الصناعة اليدوية للمنتجات البيئية تتناسب مع طبيعة المكان كمحمية طبيعية. هذا إلى جانب الصناعة القائمة على صناعة السفن وأعمال الموانى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول(٦): مراكز التنمية الثانوية المقترحة في نطاق محور نخل التنموي

النطاق	النشاط الرئيسى	الرؤية التنموية
رأس النقب	مركز تنمية ثانوي نشاطه الرئيسي الخدمات اللوجستية	يقع في الجهة الشرقية من نطاق نخل ونشاطه الرئيسي الخدمات اللوجستية إلى جانب مركز رئيسي للمال والأعمال مع إقامة مدينة للعلوم والتكنولوجيا تعزز من فرص سياحة المؤتمرات والأبحاث العلمية وتدعم مجالات البحث العلمي المرتبط بالأنشطة الاقتصادية والتنموية فى نطاق المحور
طابا	مركز تنمية ثانوي نشاطه الرئيسي السياحة	يمتد من رأس النقب حتى نويبع بمحازة الساحل الغربي لخليج العقبة ومارً بمدينة طابا ونشاطه الرئيسي النشاط السياحى القائم على السياحة الشاطئية والمتمثلة في منتجعات وقرى ســياحية هذا إلى جانب الرياضات المائية والاستفادة من ميناء طابا في تعزيز سياحة رحلات اليخوت والمراكب السياحية
النطاق الغربي	مركز تنمية ثانوي نشاطه الرئيسي السياحة	ويقع في الجهة الغربية من المحور فيما بين نطاق نخل ومدينة الشط ونشاطه الرئيسي السياحة وخاصة السياحة البيئية والعلاجية وسياحة المؤتمرات إلى جانب إنشاء مدينة للعلوم والتكنولوجيا تحقق تكاملاً مع وادى التكنولوجيا بالإسماعيلية.

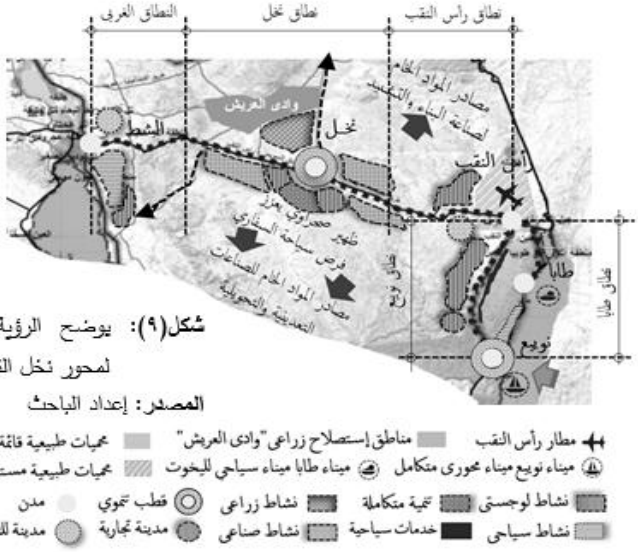

شكل(٩): يوضح الرؤية التنموية المتكاملة لمحور نخل التنموي

المصدر: إعداد الباحث

97

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

النتـــائـج

من واقع الدراسة لبعض التجارب العالمية في استخدام محاور التنمية كفكر تخطيطي تنموي أمكن استخلاص مؤشرات تنموية يمكن تطبيقها على منطقة وسط سيناء ومع دراسة النطاق المكاني لمحور نخل التنموي كمدخل لتنمية وسط سيناء توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- أثبتت تجربة ماليزيا أن استخدام محاور التنمية كفكر تخطيطي تنموي يكون من منطلق تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من تلك المحاور مع مراعاة تصنيفها في ضوء هذه الأهداف حيث تكون للمحاور الرئيسية دورها الاقتصادي المرتبط بمحاور التجارة العالمية عن طريق الموانى والمطارات ويكون للمحاور الفرعية دورها الاجتماعي والعمراني من ربطها بين التجمعات العمرانية.
- أثبتت تجربة جنوب أفريقيا في إنشاء محور مابوتو أن تحقيق أهداف المحور بصفته محور تنموي اقتصادي إقليمي تكون من خلال استراتيجية تضمن عملية التوسع في المشروعات الاستثمارية التي تحقق الدعم الاقتصادي والتنموي للمحور على أن يكون ذلك بالتوازي مع إنشاء المشروعات الخدمية وشبكات البنية الأساسية والتى تمثل داعم رئيسي لاستدامة مشروعات التنمية وتشكل عامل جذب رئيسي للمستثمرين.
- أثبتت تجربة كندا أن وجود إطار مؤسسي وجهة مسئولة عن إدارة محور التنمية ومتابعة أعمال التطوير والصيانة من شأنه تحقيق نجاح لمحور التنمية هذا إلى جانب تحقيق الاستفادة المثلى من كافة الخدمات والموارد المتاحة في نطاق المحور.
- تفعيل المشاركة لجميع الأطراف المعنية ـ السياسية والفنية ـ من شأنه دعم عمليات التطوير والصيانة للمحور التنموي ومن ثم يحقق الأهداف المطلوبة منه

- تحفيز مشاركة القطاع الخاص إلى جانب المشاركة الشعبية يمثل مبدأ هاماً من مبادئ تحقيق النجاح لمحاور التنمية.
- حسن استغلال الموارد الطبيعية المتاحة في وسط سيناء مع وجود شبكات بنية أساسية فعَّالة ذات كفاءة عالية يعزز من فرص تحقيق تنمية متكاملة بوسط إلى جانب تعزيز فرص الإتصال بالموانى والمدن العالمية مما يحقق له مكانة متميزة على خريطة التجارة العالمية
- اختيار محور نخل كمحور تنموي رئيسي في سيناء من شأنه تعزيز فرص الربط بين سيناء والدلتا إضافة إلى ربطه بأكبر التكتلات العمرانية والسكنية بها.

التوصيات

- مراعاة تنمية سيناء من خلال تحقيق جذب سكاني وتوفير الأنشطة الملائمة لاستكمال عملية التنمية العمرانية في تلك المناطق
- تطوير مينائي طابا ونويبع بحيث يشكلا مداخل رئيسية تربط وسط سيناء بموانى ومدن العالم، بحيث يكون ميناء طابا ميناءً سياحياً وميناء نويبع محورياً يستوعب كافة أنشطة سفن الحاويات.
- إنشاء ظهير لوجستي لميناء نويبع يكون إمتداداً له ويعزز من قدرة الميناء التجارية، ويحقق الدعم للأنشطة اللوجستية ويساهم في تطوير أداء الميناء.
- إنشاء شبكة طرق برية حرة مطابقة لاشتراطات الأمن والسلامة طبقاً للمعايير الدولية على طول المحور التنموي المقترح، والذي يساهم في تحقيق الربط بين خليجي العقبة والسويس.
- إنشاء شبكة سكك حديدية تعزز من دور النقل المتعدد الوسائط في نقل البضائع وزيادة القيمة المضافة لها ودعم القدرة التنافسية لها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تحقيق التوازن في إنشاء القطاعات الاقتصادية المختلفة في نطاق المحور ومراعاة تحقيق تكاملها
- مراعاة البعد الزمني للتنمية من حيث وضع الأولويات التنموية وفق برنامج زمني محدد يراعي ذلك سواء كان على المدى القريب أو المديين المتوسط والبعيد
- إنشاء إطار مؤسسي يكون منوط به إدارة المحور، من حيث وضع خطط التطوير والصيانة ومتابعة تنفيذها على الواقع
- وضع حوافز استثمارية تساهم في جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية لإنشاء مشروعات استثمارية في إطار الخطة التنموية المقترحة للمحور.

المراجـــع

المراغى، سالي بهاء الدين (٢٠١٤): "دراسة تحليلية لمعايير نجاح سياسة محاور التنمية الإقليمية " رسالة ماجستير– كلية الهندسة جامعة القاهرة

عبدالواحد، محمد رضا (٢٠١٤): "محاور التنمية العمرانية " الإستفادة من التجارب السابقة لصياغة مشروع إستراتيجية قومية للمحاور التنموية – رسالة ماجستير – كلية الهندسة جامعة القاهرة

عبدالعزيز، عمرو عبدالله و محمد، أحمد حلمي: " محاور الامتداد العمراني بين النظرية والتطبيق " مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثالث عشر – القاهرة : ديسمبر ٢٠١٤

محمد، نشوى ومجاهد، سلوى: " تقييم فاعلية المحاور العمرانية كأدة للتنمية الإقليمية " المجلة العلمية لكلية الهندسة – جامعة أسيوط – مجلد ٤٢ عدد ١ – يناير ٢٠١٤

محمود، أحمد عبدالمنصف (٢٠٠٦) "النقل المتعدد الوسائط ودوره في تنمية التجارة العربية البينية " الملتقى البحري العربي الثاني للتعاون التقني – آلية تفعيل الأداء البحري للدول العربية في مجال النقل البحري العالمي – الأسكندرية : ٢٠٠٦

موسى، أسامة فوزي وموسى، تامر محمد: " قناة السويس والعبور الجديد " المؤتمر الدولي للنقل واللوجستيات – التنمية المستدامة لمنطقة قناة السويس – مارس ٢٠١٣

Gillen, David and others (2007): " Pacific Crossroads: Canada's Gateways and Corridors" ResearchGate January 2007

Hugo Priemus & Wil Zonneveld: "What are corridors and what are the issues? Introduction to special issue: the governance of corridors" Journal of Transport Geography 11 (2003) 167–177

www.elsevier.com/locate/jtrangeo

Khan, H. A. (2010): "Development Strategies - Lessons from the Experiences of South Korea ,Malaysia ,Thailand and Vietnam " UNU – WIDER : working paper No: 2010/10

Söderbaum, Fredrik (2004): "The Political Economy of Regionalism. The Case of Southern Africa" Palgrave Macmillan – Basingstoke – UK: 2004

Söderbaum , Fredrik (2001): "Institutional Aspects of the Maputo Development Corridor" DPRU working papers – University of Cape Town : April 2001

Srivastava, P. – (2011) "Regional Corridors Development in Regional Cooperation" –ADB Economics – working paper series – Asian Development Bank - No: 258 - May 2011

"استراتيجية التنمية العمرانية لإقليم قناة السويس"(المرحلة الأولى: دراسات الوضع الراهن) الهيئة العامة للتخطيط العمراني – وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية – القاهرة : يوليو ٢٠١٢

"الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة شمال سيناء" الهيئة العامة للتخطيط العمراني – وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية – مايو ٢٠١٧

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

"الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية جنوب شمال سيناء" الهيئة العامة للتخطيط العمراني – وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية – مايو ٢٠١٧

"توصيف البيئة والتنمية لمحافظة جنوب سيناء" جهاز شئون البيئة – وزارة البيئة – برنامج سيم

المواقع على شبكة المعلومات العامة " الإنترنت" الموقع الرسمى لمحافظة شمال سيناء http://www.sis.gov.eg/section/502/544?lang=ar

الموقع الرسمى لمحافظة جنوب سيناء http://www.southsinai.gov.eg/default.aspx

موقــع الهيـئة العامــة للاستعلامات http://www.sis.gov.eg/?lang=ar

موقـــع المعـرفـــة https://www.marefa.org/

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ENVIRONMENTAL PLANNING STUDY FOR NEKHEL'S DEVELOPMENT HUB ACHIEVING INTEGRATED DEVELOPMENT IN CENTER Of SINAI

Atef B. Hassnin[(1)]; Magda E. Ebid[(2)]; Mohamed G. ELmalky[(3)] and Hala M. Adel[(4)]

1) Montazah Company for Tourism and Investment 2) Obour Higher Institute Of Engineering and Technology 3) Institute of Environmental Studies & Researches 4) The National Authority for Remote Sensing and Space Sciences

ABSTRACT

A study of some of the global experiences of development axes as a development planning thought contributed to clarifying the importance of its role in the urban and economic restructuring of urban communities and thus achieving a population balance along these axes. With the developmental vision of the state directed towards achieving a comprehensive development for Sinai, the importance of achieving an integrated urban development in central Sinai shows us that limits the phenomenon of the urban and population vacuum in it, and ensures a population base that enhances the chances of achieving the targeted development. Through studying the strategy of establishing development hubs in a number of successful global experiences and their role in achieving development goals, a planning system was established for the establishment of development hubs that depending on two pillars. The first was planning indicators, where they set construction goals and levels of achievement. While the second was to

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

define public policies, in terms of identifying the participating parties and the available capabilities and how to use them to achieve the required goals. Here was the beginning of introducing a development vision for central Sinai by establishing a development axis linking the Gulf of Suez and Aqaba through the city of Nekhel. Which has its economic main role in the center of Sinai beside its social urban role. This hub chosen and there is a set of goals required to be achieved, which are represented in the following: (National goals, Social & economic goals and Services goals). Finally, the economic targeted sectors were set based on the development capabilities for the hub and the vision set to achieve the integration between all these sectors. This aims to reach integrated and not competitive development, which lead to a clear complete integrated vision for the development of the Nekhel development Hub.

Keywords: Themes of development – Poles of development - integrated regional development – Nekhel's development hub